مجلة
الآداب و العلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر

العدد الرابع
جـــوان - 2010
جمادة الثانية - 1431

مجلة

الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة دورية علمية محكمة

تصـــدرها كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الحاج لخضر ــ باتنة ــ الجزائر

العدد الرابع

جوان 2010 الموافق لـــ : رجب 1431

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور محمد الصالح نجاي	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور عبد الله بوخلخال	جامعة الأمير عبد القادر
الأستاذ الدكتور سعيد خضراوي	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور عبد الله العشي	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور الطيب بودربالة	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور عمر بوقرورة	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور مسعود فلوسي	جامعة باتنة
الأستاذة الدكتور ة فوزية صالح الرومي	جامعة الكويت
الأستاذ الدكتور علي شنوفي	جامعة تونس
الأستاذ الدكتور الطاهر ميلة	جامعة الجزائر الأستاذ
الدكتور عبد الكريم غريب	مجلة عالم التربية
الأستاذ الدكتور عمار جيدل	جامعة الجزائر
الأستاذ الدكتور حسن الأمراني	جامعة وجدة

كلمة العدد

البحث العلمي وخيار التنمية

يعد البحث العلمي شرطا أساسيا من شروط الإعمار والبناء الحضاري لأي مجتمع من المجتمعات ، نظرا لدوره المهم في تطوير الحياة الإنسانية في مختلف مجالاتها المادية والاجتماعية . فبه استطاعت البشرية –عبر تاريخها الطويل – أن تفتح مغاليق الكون ، وتكشف أسرار الطبيعة ، وتطوع مصادر الثروة في الأرض ، وتخطو خطوات عملاقة في مضمار التقدم .

وما من حضارة ظهرت في تاريخ الإنسان ، إلا وكان البحث العلمي من أهم وسائلها . وقد بدا ذلك بشكل جلي في العصر الحديث ، إذ يعود الفضل الأعظم في هذا التقدم المذهل الذي عرفته الإنسانية إلى البحث العلمي ، الذي غَيَّرَ معالم الحياة في كل الميادين كالزراعة والصناعة والطب ، وأبرز للوجود علوما جديدة كعلوم الفضاء ، والأقمار الصناعية ، والمعلوماتية وغيرها. وقلب –في قرن ونيف – جميع موازين القوى ، وأحدث ثورة على كل المستويات . وقد ثبت أن 80% من دخل الدول الصناعية القوية في العقود الماضية يعود الفضل فيه إلى الابتكارات العلمية ، بينما لم يسهم تراكم رأس المال إلا بنسبة 20% .

كما دلت الإحصاءات أن مستوى المعيشة في الدول المتقدمة قد ارتفـــــع – خلال أقل من قرنين – إلى 15 ضعفا ، وأن حجم المبادلات التجارية قد ارتفع إلى أكثر من ألف (1000) ضعـــــــف ، وأن الإنتاج العالمي من السلع المصنوعة قد زاد إلى أكثر من ألفي (2000) ضعف نتيجة تسارع وتيرة الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها الصناعية .

إن الواقع المزري الذي يعيشه العالم العربي والإسلامي في جمع المجالات يدل دلالة قاطعة على ضعف البحث العلمي ، وعدم قدرته على مواجهة المعضلات التنموية التي تعاني منها الأمة منذ قـــــرون . وهذا الضعف ليس قاصرا على دولة بعينها ، أو على مجموعة دول بل هو ظاهرة عامة تسود معظم دول العالم الإسلامي ، والأسباب التي نجمت عنها هذه الحالة المتردية تكاد تكون واحدة في جميع هذه البلدان على الرغم من اتساع رقعة المساحة التي تحتلها ، وتوزعها بين قارات عديدة ، وذلك لتشابه مصادرها . وترجع بعض هذه الأسباب إلى الظروف السياسية والاقتصادية ، وبعضها الآخر إلى الجوانب العلمية ، ومنها ما يتعلق بالضغوط الأجنبية ، غير أن النتائج الوخيمة واحدة فيها جميعا .

ولا نستثني إلا عددا قليلا جدا من الدول التي قامت بمبادرات موفقة في اعتماد البحث العلمي سبيلا للنهوض مثل : العراق ، وماليزيا ، وباكستان ، وإيران . فقد خطت في هذا الميدان خطوات مشجعة ، وبدأت تسعى لتحقيق الاستقلال الحضاري ، وإن كان رصيدها ما يزال ضئيلا ، والطريق إلى الهدف الاستراتيجي طويل وشائك . ولعل هذا التحرك الإيجابي نحو المستقبل هو الذي جعلها تتعرض – بشكل دائم – للمؤامرات والمكائد الدولية التي تعمل على خنق هذا الوليد في المهد ، وتسعى – بكل ما أوتيت من نفوذ عسكري وسياسي واقتصادي –. إلى تقويض بنائه ، ومن أصدق صور هذه الحرب الحصار المفروض على عدد منها لتحطيم اقتصاديتها وعرقلة مشاريعها التنموية.

ونود أن نشير هنا إلى أنه من الصعب جدا تشخيص واقع البحث العلمي في العالم العربي والإسلامي تشخيصا دقيقا يعتمد على التحليل والمقارنة بسبب غياب الإحصاءات والبيانات الرسمية المتعلقة بهذا الموضوع . فقد أصبح الإحصاء في عصرنا الحاضر الوسيلة العملية الفعالة التي لا تجاريها وسيلة أخرى في استقصاء الحقائق من خلال الأرقام . وهذا النقص في الإحصاء مظهر من مظاهر ضعف حركة البحث العلمي ، والذي يتمثل في غياب المؤسسات المتخصصة في إعداد الإحصاءات

واستقصاء مظاهر التطور والقصور في جميع الميادين التي تتعلق بالنهضة العامة للشعوب الإسلامية .

ومما عمق مأساة البحث العلمي في العالم الإسلامي – في ضوء غياب هذه السياسة الجادة – الاعتقاد السائد لدى صانعي القرار والمشرفين على مشاريع التنمية بأن استيراد الآلات والمنتجات التقنية هي التي ستحل مشاكل التنمية في بلدانهم ، وأن التكنولوجيا عبارة عن كم هائل من الأجهزة الحديثة التي يتم شراؤها وتشغيلها ، واستقدام الفنيين الذين يديرونها ، ويقومون بأعمال الصيانة . وهو المفهوم المسيطر على سياسات كثير من الدول الإسلامية ، وفي سبيل تحقيقه أهدرت أموال طائلة ، لم تستفد منها سوى الدول المصنعة .

ولعل أسوأ أثر تمخضت عنه هذه السياسة الخاطئة هو إعاقة خلق قاعدة علمية محلية ، تستوعب أبجديات هذه التكنولوجيا ، وتأخذ بزمام المبادرة ، وتتولى بنفسها مباشرة سياسة التنمية الوطنية . لأن التكنولوجيا ليست آلات تستقدم ، وإنما هي جهود علمية نابعة من ذاتية أصيلة ، تنبت وتنمو وتثمر في بيئتها وتكون متجاوبة مع الظروف التي ولدت فيها ، بحيث يمكن السيطرة عليها وتوجيهها نحو خدمة

المشاريع الوطنية ، وهو ما يعبر عنه المثل الصيني أبلغ تـــعبير والذي مفاده << لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصطادها >>.

فالبحث العلمي الذي يولد في وطنه هو الذي يصنع الحضارة التي تنتج الآلات وليس العكس . لذلك فإن ما تقوم به الدول الإسلامية اليوم من استيراد وتكديس للمنتجات التقنية الحديثة بغية تحقيق التطور والتنمية المطلوبة ، ليس هو الطريق الأمثل للخروج بالمجتمعات الإسلامية من وهدة التخلف . وهو ما طفقت التجارب تثبته على مر السنين . وخير مثال على ذلك التجربة اليابانية الرائدة التي اتخذت من عملية نقل التقنية واستيرادها وسيلة فعالة لتنمية قدراتها المحلية في ميدان البحث العلمي واستيعابها . بدل الاكتفاء بشرائها واستبعاد الطاقات الوطنية استبعادا تاما من ميدان التنمية كما هو حاصل في الدول الإسلامية .

وعليه ، فإن وضع سياسة جادة للبحث العلمي ، وإصدار قرار مسؤول بتبنيه ورعايته ، سيسهم–بلا شك – في ظهور حركة بحثية نشطة تكون نقطة انطلاق نحو مستقبل مضمون ، وبداية حقيقية للتخلص من التبعية الحضارية الثقيلة في ميدان العلم والتكنولوجيا .ذلك أن نفوذ القرار السياسي سيدفع بالبحث العلمي إلى الأمام بما يوفر له وللمشتغلين فيه من حرية يتفادون بها الحظر ، والعرقلة والتضييق . وقد

أكدت الدراسات أن من أبرز العوامل التي أسهمت في نجاح التجربة الكورية هي العلاقة الوطيدة التي نشأت بين جهود البحث العلمي وخطط التطوير المحلية مدعومة بتدخل حكومي مستمر على أرفع المستويات ، وقد تمكنت هذه السياسة الرشيدة تجاه البحث العلمي في استعادة أعداد كبيرة من العقول الكورية المهاجرة التي جذبتها الحوافز المادية والمعنوية ، والتسهيلات الكثيرة والمتنوعة التي منحتها لهم حكومتهم .

رئيس التحرير
أ . د . محمد زرمان

الافتتاحية

أ.د/ عبد المجيد عمراني

قال تعالى : " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "

لقد مر الآن ثلاثـــة و ثلاثـــــون عاما على إنشاء هذه الجامعة 1977 ، و إحدى عشرة عاما على تأسيس كلية الآداب و العلوم الإنســـانية ضـــمن الكليات الـ ـمة في المؤسسة بناءا على المرسوم المؤرخ في : 17 أوت 1998.

وبتطبيق نظـــام الكليات تحول الحلم إلى حقيقة واقعـــة ، و تغـــيرت الذهنيات ، وأصبح الحوار مع الأنـــــا والآخر مفروضا ، وقبول فكرة الآخر أو" هم" تتماشى مع ثقافة الذات – الأنا – أو "نحـــن" ، وتســـاهم في ترقيـــة وتطوير العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية في بلادنا بالرغم من الثـــورة المعلوماتية التي سيطرت على مجالات عديدة . إلا أن طبيعة العمـــل العلمـــي والمسؤولية الجماعية والحوار الموضوعي وتبادل الآراء المختلفة دفع الكليـــة إلى تجاوز الحدود الجغرافية والإقليمية لتصبح من الكليات النموذجيـــة في الـــوطن العربي .

فقد انطلقت هذه الكلية في السنة الجامعية 1999– 2000 وأصبحت الآن تضم أكثر من 17.000 طالب و 209 أستاذ . وقد صدر مرسوم جديد بتاريخ 14 أبريل 2010 (عدد ج.ر 24) يحدد وجود كليتين :

1- كلية الآداب و اللغـــــات

2- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية

وها نحـــن نقـــدم إلى القراء عـــامة والباحثين بخاصـــة العـــدد الرابـــع من " مجلة الآداب والعلوم الإنسانية " آملين أن يحقق شيئا مفيدا ومهمـــا مما أسست من أجله هذه الدورية ومن أهم أهدافها المشاركة الجماعية والمســـؤولية الجامعية ، وترقية الحوار الموضوعي البناء الذي يهدف إلى التعايش السلمي مع التعدد والاختلاف والتنوع الذي يهدف إلى ترقية مفهوم : من الحوار مع الذات إلى الحوار مع الآخر للسعي إلى التحول إلى مجتمـــع المعرفـــة في ظـــل العولمـــة المفروضة على المجتمعات البشرية لقوله تعالى : " و تعـــــاونوا علـــى الـــبر والتقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان " (سورة المائدة : الآية 2)و بمعـــنى آخـــر : " عـــالم واحـــد ،،، ثقافـــات متعـــددة " " ... One World multiculturalism "

و دمتـــــم في خدمـــــــة العلم و المعرفة

و على الله قصـــد السبيـــــل

عميد الكلية

أ.د. عبد المجيد عمراني

شروط النشر

1. تنشر المجلة الأبحاث المكتوبة باللغات العربية والأجنبية
2. تخضع جميع الأبحاث المرسلة إلى المجلة للتحكيم
3. أن يتسم البحث المقدم للنشر بالجدة والأصالة
4. أن يقر صاحب البحث بأن بحثه لم يرسل إلى جهة أخرى للنشر
5. الأبحاث التي لا تنشر في المجلة لا تعاد إلى أصحابها
6. الأراء الواردة في الأبحاث المنشورة تعبر بالضرورة عن وجهة نظر أصحابها
7. يجب أ ن لا تتجاوز الأبحاث المرسلة للنشر 20 صفحة بخط Times New Roman حجم 16 .
8. يجب تقديم ملخصين عن البحث واحد بالعربية والثاني بلغة أجنبية أخرى.
9. يكتب البحث في برنامج Word 2003 في قرص مرن وأن يرسل البحث في 4 نسخ .
10. تكون الهوامش في ذيل كل صفحة و تحمل ترقيما تسلسليا.
11. تتضمن الهوامش اسم المؤلف وعنوان الكتاب واسم الناشر و ومكان وتاريخ النشر.
12. أن يتضمن البحث قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة مع ذكر بيانات النشر
13. أن يقوم الباحث بكتابة عنوان البحث واسمه ولقبه وهاتفه وبريده الإلكتروني في الصفحة الأولى ، ثم يكتب عنوان البحث في الصفحة الثانية دون ذكر الاسم .

فهرس العدد

البحث	الباحث	الصفحة
الافتتاحية	عميد الكلية	07
كلمة العدد	رئيس التحرير	09
الأنماط الاستهلاكية لوسائل الإعلام لدى الشباب ، دراسة مسحية لطلبة جامعة الشارقة	أ.د/ محمد قيراط كلية الاتصال - جامعة الشارقة	15
المخطط الصهيوني لتدمير التراث والمقدسات الإسلامية في فلسطين	د/ عبد القادر حمود القحطاني - جامعة قطر	67
فصول من الحرب البونية الأولى 264 - 241 ق.م : معركة ميلس البحرية (261 ق.م) وحملة ريغولوس على قرطاج (256 ق.م)	د/ عقون محمد العربي - جامعة منتوري - قسنطينة	103
ترجمة الفلسفة إلى العربية ، دراسة تاريخية نقدية	أ / زهير قوتال - جامعة باتنة	133
معالم وأبعاد ممارسة العلاج النفسي	أ/ نجية ناجي أحمد الوسيع - طرابلس - ليبيا	179
اللغة العربية بين العولمة والأصالة	أ .د/ عبد الهادي عتيق - فلسطين	207
واقع اللغة العربية بين صخب العولمة وسؤال الذات	أ.د/ عمر بوقرورة - جامعة باتنة	259
سرد الهايبرميديا واليوتيوبيات الجديدة : تجليات العولمة وما بعد الحداثة في اللغة والهوية	أ.د/ محمد مصطفى سليم - قسم اللغة العربية - جامعة قطر	279
شعرية الرمز وضفافها المعرفية والجمالية	أ .د/ معمر حجيج - جامعة باتنة	327
أسبقية الريادة في قصيدة النثر الفرنسية : غياب القصدية أمام تفعيل الأنموذج	د/ حبيب بوهرور - جامعة قطر	373

REVUE

DES LETTRES ET SCIENCES HUMAINES

REVUE SCIENTIFIQUE CYCLIQUE

Editée par

la faculté des lettres et sciences humaines

Université EL-HADJ LAKHDAR

BATNA

Quatrième édition

Juin 2010

Faculté des lettres et sciences humaines
Université EL-HADJ LAKHDAR – BATNA / ALGERIE

Directeur de la revue
Docteur Moussa Zireg
Directeur de l'université EL-HADJ LAKHDAR – BATNA / ALGERIE

Directeur de la publication
Professeur Amrani Abdelmadjid
Doyen de la faculté des lettres et sciences humaines

Directeur / rédacteur en chef
Professeur Mohamed Zermane

Adjoint du rédacteur en chef

- Docteur Nouredine Djabali Comité de rédaction
-Docteur Salah Lombarkia-
-Docteur Abderezak Ben sebaa
-Docteur Rachid Baka
-Docteur Mohamed Metatha
- Docteur Amal Bahloul
-Fatiha Bouazri

Revue de lettres et sciences humaines
Université de BATNA
Tél :0021333819859
Fax : 021333860308
E-mail :az1959ma@maktoob.com

REVUE

DES LETTRES ET SCIENCES HUMAINES

REVUE PERIODIQUE SCIENTIFIQUE

Editée par

la Faculté des Lettres et Sciences Humaines

Université EL-HADJ LAKHDAR
BATNA

Quatrième édition

Juin 2010